الفصل الثانى عشر
دور التلفزيون في التوعية الصحية

الفصل الثانى عشر
دور التلفزيون في التوعية الصحية

تعد وسائل الإعلام لاسيما التلفزيون من أهم الوسائل لتنمية المجتمع في جميع مجالات الحياة، ونظراً لدوره الكبير في مجال تثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم، فإن دور الإعلام في مجال التوعية بشكل عام (والصحية بشكل خاص)يعد مدخلاً فاعلاً لتغيير سلوك المجتمع نحو عادات سليمة(الدليمي، ٢٠١٢، ص ٢٠).

وتحمل التوعية الصحية أهمية قصوى فى حياة الأفراد، لذلك تتعدد المؤسسات التي تشكّل سلوكيات المجتمع، وتؤثر على عاداتهم الصحية، حيث تعتبر التوعية الصحية حقاً أصيلاً لكل أفراد المجتمع، ومن أهم المؤسسات المعنية بالتوعية الصحية مؤسسة الأسرة والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الإعلامية، ومؤسسات المجتمع المدني.

وتعد علاقة التلفزيون بالتوعية الصحية من موضوعات الإعلام الصحي والوقائي، الذي يهدف إلى خلق وعي صحي ووقائي عام، وعلى هذا تقوم علاقة الإعلام بالمؤسسات الصحية ضمن مستويين، هما: مستوى تعاوني ويتجلى في الإعلام حيث يقوم بإنتاج برامج صحية وينشرها، وتوظف الإعلام لنشر التوعية الصحية ، والمستوى الثاني هو مستوى وظيفي الذي يتجلى في المؤسسة الصحية حيث من المفترض أن تتبنى المؤسسات الصحية مخططات التوعية الصحية.

تركز هذه الدراسة على الدور الذى يقوم به التلفزيون فى مجال التوعية الصحية من خلال البحث بأسلوب علمى عن أثر التلفزيون كمصدر إعلامي للتوعية الصحيةومدى إفادتها للمواطن في إكسابه السلوك الصحي السليم.

ونظراً لأهمية وجدوى مشاركة وسائل الإعلام فى نشر التوعية

الصحية وإرساء دعائمه للأسر الأردنية باعتبارها من أكثر الفئات تعرضاً لوسائل الاعلام والأكثر أهمية من شرائح المجتمع فى تنمية وغرس المفاهيم التوعية الصحية تأتى هذه الدراسة لنتعرف من خلالها على دور هذه الوسائل الإعلامية فى التوعية الصحية للأسر الأردنية.

أختار الباحثان البرامج الصحية التلفزيونية الذي تبث من التلفزيون وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على أستخدام أسلوب المسح بالعينة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها : تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي :

ما دور البرامج الصحية التي تبث على من التلفزيون في التوعية الصحية ؟

وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مدى متابعة الجمهور الأردني البرامج الصحية لغايات التوعية الصحية ؟

٢- ما مدى أستفادة الجمهور الأردني من البرامج الصحية من معلومات صحية؟

٣- هل للبرامج الصحية تأثير في التوعية الصحية ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع ؟

٤- ماهي آراء وإتجاهات المجتمع نحو دور البرامج الصحية فى عملية التوعية الصحية ؟

٥- ما درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية حسب رأي الجمهور؟

أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى متابعة الجمهور للبرامج الصحية لغايات التوعية الصحية.
- التعرف على مدى استفادة الجمهور من البرامج الصحية من معلومات

صحية.

- معرفة مدى تأثير البرامج الصحية في التوعية الصحية ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع.

- معرفة رأى وأتجاهات المجتمع نحو دور البرامج الصحية فة عملية التوعية الصحية

- قياس درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية حسب رأي الجمهور.

أهمية الدراسة: لهذه الدراسة أهمية عملية تتمثل في لفت اهتمام المسئولين عن دور التلفزيون كما أن أهميتها تكمن في تناول موضوع قلت الدراسة فيه ولذلك فيمكن أن تكون الدراسة إضافة نوعية في المكتبة العربية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

مفهوم الدور: ومفهوم الدور إجرائي فى هذه الدراسة يعنى المهام والمسؤوليات التى يقوم بها البرنامج الصحي "صحتك بالدنيا" تجاه تعميق او تطوير التوعية الصحية لمجتمع وإيصال المعلومة الصحية السليمة التى تستطيع من خلالها الاستفادة من هذه المعلومة الصحية فى اكتساب سلوك صحى سليم.

مفهوم التوعية الصحية: ويقصد بها في هذه الدراسة عملية تعليم الناس عادات صحية سليمة، وسلوك صحي جديد، ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم ، وخلق وعي صحي لدى أفراد المجتمع الأردني وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض التي تهدد الإنسانية، وتربيتهم على القيم الصحية والوقاية المنبثقة من عقيدة المجتمع وطبيعة ثقافته.

حدود الدراسة :

الحدود الزمنية: تم تنفيذ هذه الدراسة من تاريخ ٢٠١٤/٦/١ إلى تاريخ ٢٠١٤/٩/١.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في ثلاثة أحياء من العاصمة عمان

(أحياء راقية، أحياء متوسطة، أحياء شعبية).

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على الأسر في المجتمع الأردني وفقاً لمستوى ارتفاع أو انخفاض تكلفة المستوى المعيشي ونوع السكن.

النظريات المستخدمة في الدراسة:

نظرية الغرس الثقافي (Cultivation theory).

يعتبر جورج جربنر، أول من أشار إلى هذه النظرية في كتاباته التي بينت أن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة الجهود التي قام بها هو ومجموعة من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي (الدليمي ٢٠١٤)، وقد أستهدف جورج جيرنبر ما يلي:

١- تحليل العملية المؤسساتية للإعلام، أي دراسة سياسات الاتصال وتأثيرها على أنتاج مضمون الرسائل الإعلامية، ومعرفة إن كانت الدراما الموجهة مخططاً لها أم لا.

٢- تحليل محتوى الرسائل الإعلامية وتحديد الأفكار والقيم والصور الذهنية الأكثر شيوعاً وتكراراً في الرسائل الإعلامية، وخاصة في عالم التلفزيون والمحتوى الدرامي بشكل أساسي.

٣- تحديد الإسهام المستقل للتلفزيون في تكوين مفاهيم المشاهدين عن الواقع الاجتماعي، أي غرس تصورات وقيم لدى المشاهدين، والغرس هو المكون الثالث لهذا المشروع (Signorielli& Morgan, 1995, p14).

إن الغرس يعني كثافة التعرض للتلفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل، والتي تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الذي يشاهده على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه، وتحدث عملية الغرس عبر النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث، فتتكون الثقافة التي هي عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية (الدليمي 2012 الإعلام والطفل ص ٨٩).

وتعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية، وهذا المشروع يهدف إلى إقامة الدليل التجريبي على تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، حيث ترى نظرية الغرس أن التلفاز من بين وسائل الإعلام الأخرى يعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وأنه يقدم القصص وإنه المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي(Morgan, 2009, P83)، وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام Moderate effects theories والتي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة (الدليمي ٢٠١٤)، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى (زكريا، ٢٠٠٢، ص١٨)، لذا يمكن القول أن نظرية الغرس ليست بديلةً، وإنما مكملةً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس الثقافي لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن التلفاز يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك (اللحياني، ٢٠٠٨، ص٤٧).وتهدف هذه النظرية إلى قياس نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام بشكل عام والتلفاز بشكل خاص، وأثر تكرار المشاهدة والتشابه في المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي والواقع الصوري الذي تقدمه وسائل الإعلام (شقير، ٢٠٠٢، ص٨).

كما ركزت النظرية على دور الرسالة الإعلامية على الجمهور في غرس الثقافة عند الجمهور بشكل عام، والفئات التي تجلس طويلا أمامه (الأطفال – سيدات البيوت – المراهقين) مع إمكانية تطبيقها على وسائل الإعلام الأخرى (حوات، ٢٠٠٢، ص٩).

إن عملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من

التلفزيون إلى الجمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية مستمرة، وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات، ومشاهدة التلفزيون ترتبط بطرق عديدة بمختلف الجماعات، والمواقف الحياتية وصور العالم.

ومن جانب اخر فإن نظرية الغرس الثقافي تعتمد على هيمنة الصور التلفزيونية على المشاهدين، فأنه يعتبر أيضاً كمصدر للمعلومات والمعارف (Berry, 2003, P12) .

ويرى الباحثان أن نظرية الغرس الثقافي تشير إلى أن التلفزيون أصبح أحد أفراد العائلة، حيث يبدأ الأفراد بالارتباط به في سن مبكرة، كما يؤدي دوراً ثقافياً، فهو يزود المشاهدين بالمعلومات الدينية والتاريخية والجغرافية وسائر المعارف.

نظرية الاستخدامات والاشباعات :

إن هذه النظرية تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري بشكل وظيفي منظم، حيث يرى مؤيدو هذه النظرية أنها تنطلق من خمس فروض أساسية على النحو الآتي: (مكاوي، والسيد، ٢٠٠٦، ص٢٣٩).

١. إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

٢. يُعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

٣. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدمهم.

٤. يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم، ودوافعهم بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

٥. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات

الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسالة فقط .

ويشتمل نشاط الجمهور على الجوانب التالية (الدليمي ٢٠١٤)

أ) الاختيار : تعنى قدرة الجمهور على الاختيار من بين وسائل الإعلام المختلفة واختيار المضامين فيها.

ب) المنفعية : يمثل ذلك تجسيداً لاهتمامات الجمهور حيث يشيعون مجموعة من الاحتياجات أثناء التعرض لوسائل الإعلام.

ت) العمدية : إن الجمهور النشط وفقاً لهذا التعريف هم الذين ينغمسون في عملية إدراكية نشطه من استقبال المعلومات والخبرات في وسائل الإعلام.

ث) المقاومة للتأثر : تركز عملية النشاط على القيود التي يضعها الجمهور لمنع وصول التأثيرات غير المرغوبة.

ج) المشاركة : كلما كان الجمهور أكثر متابعة للوسيلة الإعلامية، زادت مشاركتهم فيها (أسعد، ٢٠١١، ص ٥٨).

ومن أهم العناصر الأساسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

١) الجمهور النشط: افترضت النظريات القديمة أن الجمهور متلقي سلبي، حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الإيجابي، الذي يبحث عما يريد التعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تلبي احتياجاته، والمضامين التي تحقق إشباعاته (الغريب، ٢٠٠١، ص ١٧٩).

٢) دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام :

تقسم دراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين ذكرها (الدليمي ٢٠١٤)، وهي كالتالي:

- دوافع منفعية: تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، تلك الأشكال التي تعكسها نشرات الأخبار، والبرامج التعليمية والثقافية.
- دوافع طقوسية: تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية

مثل: المسلسلات، والأفلام، والمنوعات.

٣) الإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام:

وقد صنف لورنس وينر wenner الإشباعات التي يبحث الجمهور لتحقيقها إلى نوعين هما كما يذكرها(محمد، ٢٠٠٠، ص١٤١) كما يلي:

- اشباعات المحتوى: وهي الإشباعات التي تنتج عن التعرض لمحتوى الرسالة الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة.
- اشباعات عملية الاتصال: وهي الإشباعات التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الوسيلة، وتنقسم إلى:
- اشباعات شبه توجيهية.
- اشباعات شبه اجتماعية.

أهداف نظرية الإشباعات والاستخدامات :

تسعى النظرية لتحقيق الأهداف التالية :(الدليمي ٢٠١٤)

أ- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

ب- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.

ت- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

ث- الكشف عن "الإشباعات المطلوبة" التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال "والإشباعات المختلفة" من وراء هذا الاستخدام.

ج- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين "دوافع الاستخدام" و"أنماط التعرض" لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.

ح- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل واشباعاتها (أسعد، ٢٠١١، ص ٥٧).

لجأ الباحثان إلى استخدام هذه النظرية في الدراسة نظرا لارتباطها الوثيق بمدى متابعة الجمهور الأردني لبرنامج صحتك بالدنيا لغايات التوعية الصحي حيث تؤكد النظرية على أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لاشباع حاجاته، والحاجات في هذه الدراسة تتمثل في التوعية الصحية.

الإعلام والتوعية الصحية

يسهم الإعلام الصحي في نقل الخبرات العالمية وتسليط الضوء على التجارب الصحية الناجحة والقضايا الطبية؛ للاستفادة منها إضافة إلى دوره في إكساب المعرفة وتزويد المتلقي بمعلومات صحية مستقاة من العاملين في المجال الصحي، كما أن الدور الأهم الذي يمكن أن يقوم به الإعلام الصحي هو التعامل بشفافية مع الواقع الصحي بكل أبعاده بما فيه اكتشافه للأخطاء الطبية ورصد الإنجازات الصحية التي تتحقق على المستوى الوطني والإقليمي والدولي والمحافظة على هذه الانجازات (Merton & Julie , 2001, p5).وتعد التوعية الصحية من المهام التي ينبغي لوسائل الإعلام أن تقوم بها، فهي قادرة على إحداث التثقيف الصحي في المجتمع، حيث تهدف التوعية الصحية إلى تحسين المستوى الصحي على مستوى الفرد والمجتمع ككل، كما تهدف إلى توجيه أفراد المجتمع لإتباع السلوك الصحي الصحيح، وتغيير مفاهيمهم الصحية الخاطئة، وإكسابهم ثقافة صحية سليمة(المزروع، ٢٠٠٣، ص١٠٣).

ويعتقد الباحثان إن التوعية الصحية تسهم في تبنّي أفراد المجتمع نمط حياة وممارسات صحية سليمة، من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع، والحدّ من انتشار الأمراض، والتوعية الصحية تحقق هذا الهدف بنشر المفاهيم الصحية السليمة في المجتمع ، وتعريف الناس بأخطار الأمراض، وإرشادهم إلى وسائل الوقاية منها.

التوعية الصحية:

تعرف التوعية الصحية بأنها "مجموع الأنشطة التواصلية والإعلامية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي لإطلاع الناس على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية، والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته"

(خوجة، ٢٠٠١، ص٥٧).وتُعرف بأنها "العملية التي تستهدف تعليم الناس كعادات صحية سليمة، وسلوك صحى جديد ، ومساعداتهم على بنذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة وأستبدالها بأستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية " (احمرو، ٢٠٠٦، ص١٩).

أهمية التوعية الصحية:

إن التوعية الصحية تُمكن الأفراد من التمتع بنظرة صحية تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها، كما أن التوعية الصحية بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع من خلال توظيفهم لها في وقت الحاجة في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يعترضهم من مشكلات صحية، كما تخلق التوعية الصحية روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المتخصصين في الصحة، إضافة إلى ذلك تولد التوعية الصحية لدى أفراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع (الزكري، ٢٠٠٧، ص٥٤).

دور وسائل الإعلام في التوعية الصحية:

تتميز وسائل الإعلام في العصر الحالي بقدرتها على التأثير في مختلف شرائح المجتمع، ولها قدرة على تغيير سلوك ونظرة وممارسة أفراد المجتمع، فمن خلال وسائل الإعلام يمكن إيصال الرسائل الإعلامية الصحية التي تثقف أفراد المجتمع وتزيد من وعيهم الصحي(Carter & Marshall, 2007, p27).إن لوسائل الإعلام ميزات عديدة أهمها الانتشار الواسع ، فهي تتمتع بحكم هذا الانتشار بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير سلوك واتجاهات وممارسات الأفراد، إذ أن الإعلام الجيد يمكنه تنمية اتجاهات صحية تفيد في بناء البرامج والخدمات والتعريف بها، والتوعية بشأنها، ودعمها نفسياً واجتماعياً ومالياً وقومياً، فالإعلام عليه مسئوليات قومية تجاه

كل من الفرد ، والأسرة ، والمجتمع بوجه عام، ومن بين وسائل الإعلام التي تلعب دوراً حيوياً في التوعية بالقضايا الصحية: (البلاوي، ٢٠١٣، ص٢٣).

إن التلفزيون من أجهزة الإعلام ذات التأثير الكبير، وله قدرة على تعديل سلوك الكبار والصغار بشكل واضح؛ ولذلك يمكن استخدامه في شتى مجالات وطرق التثقيف الصحي، فمن خلاله يمكن بث المحاضرات، والندوات، والعروض التوضيحية، والأفلام والمسلسلات التي تهدف إلى التوعية الصحية وإيصالها للمتلقي بطريقة مشوقة تعتبر التوعية الصحية موضوعا من موضوعات الإعلام الصحي والوقائي وهدفهما المشترك هو خلق وعي صحي يمكن الناس من تجنب الأمراض الخطيرة،

ويمكن تلخيص أهمية التلفاز فيما يلي(الدليمي ٢٠١٣)

١) إن التلفاز يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.

٢) إن التلفاز يتميز بقدرته على جذب المشاهد وخاصة المراهقين وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما يقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي يقوم به.

٣) إن التلفاز يخاطب الجمهور مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه، حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين (الأصفر، ١٩٩٣، ص ٢١٢).

٤) تتميز قنوات التلفاز بقدرتها نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة، وإلقاء المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية والوثائقية والتاريخية ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها (شراب، ١٩٩٦، ص١١١).

٥) الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها التلفاز تجعل المشاهد يتابع

الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها، مما يوفر الوقت والجهد والمال (زكريا ،٢٠٠٢ص٢٢).

٦) يتميز التلفاز بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات، ويعتبر وسيلة جذابة للكبار ومحببة للصغار، فهو يمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال فهو وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان (زكريا، ٢٠٠٢، ص٢٢).

ولقد تحولت القنوات التلفزيون إلى ظاهرة اجتماعية عامة الأمر الذي حفّز العديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الإعلامي إلى دراستها كظاهرة لها أثارها الاجتماعية والنفسية والثقافية، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك المشاهدين، ومعرفة الأثر الاجتماعي الذي يلعبه التلفاز في التنشئة الاجتماعية وما قد تغرسه من قيم وسلوكيات تؤثر في المظهر الخارجي والتوافق الاجتماعي (المبرز، ٢٠١١، ص٤٧).ويقدم التلفاز العديد من خدمات التوعية الصحية وذلك ويتضمن ما يلي: (السباعي، ٢٠٠٦، ص٨).

١- نشر المعلومات العامة الصحية:

إن نشر المعلومات السليمة عن الصحة هو أهم عنصر يجب أخذه بالاعتبار عند وضع برامج التوعية الصحية ، لأن خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة هو سر نجاح آلية برامج التوعية الصحية لفئات محددة.

٢- غرس السلوكيات الصحية:

من المسلم به أن هناك سلوكيات صحية يجب أن ندرب الناس عليها، وتتعلق هذه السلوكيات بالفرد بصورة خاصة ونقصد بذلك كيفية تعامله بالأسلوب السليم المبني على القواعد الصحية السليمة، كأن يتعود الإنسان على أنماط صحية تساعده على التمتع بحياته، كأن نعلمه اختيار المأكل والمشرب النظيف (باريان، ٢٠٠٥، ص٥١).

٣- تغيير السلوكيات غير الصحية:

تنتشر في بعض المجتمعات سلوكيات غير صحية كالتدخين أو تعاطي المخدرات وغيرها الأمر الذي قد يعرض المجتمع إلى أمراض خطيرة والتي بدورها تحرم المجتمع من عطاء هذه الفئات المصابة وتكلف الدولة مبالغ باهظة. ومثل هذا الأمر يحتاج إلى برامج متخصصة ذات خطاب محدد لاختيار أساليب فعالة تصل إلى هذه الفئات لتغير من سلوكها الخاطئ.

٤- خلق قيادات التوعية الصحية

إن أهم عنصر في عمليات التوعية الصحية عبر التلفاز هو العنصر البشري، وهذا العنصر له دور فعال لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة من الخطاب الصحي، ومن المؤسف جداً أن هذه الفئة من المتخصصين ليست متوفرة بالشكل المطلوب، وهذا الأمر يتطلب جهداً من قبل مراكز التعليم المختلفة لإعداد القيادات الصحية، كما يجب الحرص على تهيئة جميع مناهج التعليم بصورة خاصة حتى نتمكن من تحقيق التواصل بين القيادات المتخصصة في المهنة وبين القيادات القائمة على تعليم الأجيال المختلفة والفئات التي تقوم برعاية هذه الأجيال صحياً إضافة للعاملين في مجالات الإعلام بوسائلها المختلفة فمن دون ذلك لن يتحقق الهدف الأساسي من التوعية الصحية بصورة عامة (العوضي، ١٩٩٧، ص٧٠).

وهذا يعني أن التوعية الصحية يجب ألا تفهم بصورة ضيقة تتعلق بوجود المرض أو غيابه بل يجب أن تكون أوسع من هذا المفهوم الضيق باعتبارها تتعلق بحياة الإنسان اليومية وتدرس كنمط من أنماطها وتحاول التأثير عليها بما يحقق للإنسان الصحة والعافية بمفهومها الواسع

وتحدد علاقة التوعية الصحية بالإعلام في مستويين هما: (الموسى، ٢٠٠٣، ص٨).

١- **مستوى تعاوني**: توظيف الإعلام بغية تنمية التوعية الصحية، والتعريف ببرامج الإعلام الصحي الوقائي.

٢- **مستوى وظيفي**: تبني سياسة إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع

وثقافته من خلال معرفة الخبر الصادق والإحاطة بالقضايا الصحية، ونشر القيم الصحية بين أفراد المجتمع.

وعلى الرغم من أهمية وسائل الإعلام في التوعية، إلا أن الباحثين يريان أنها ليست الوحيدة لتحقيق وبلوغ تلك الأهداف، فهناك جماعات مؤثرة أخرى مثل الأصدقاء وأفراد الأسرة والنظم التربوية والسياسية، ولكن قوة وسائل الإعلام هي في السيطرة على مصادر معلومات معينة يحتاجها الأفراد لتحقيق أهدافهم الشخصية، وكلما تطور المجتمع ازدادت احتياجاته لمصادر المعلومات من وسائل الإعلام المختلفة.(الدليمي ٢٠١٣ ص٤٦)

واثبتت الدراسة ان البرامج الصحية تحظى بمعدل مشاهدة جيد في ظل الإحجام عن متابعة التلفزيون الأردني بسبب المنافسة الشديدة للقنوات الفضائية الأخرى، وهذا الاعتقاد يعود إلى حجم المشاركة الهاتفية من مختلف طبقات المجتمع.

الدراسات السابقة:

دراسة حسين الخزاعي بعنوان "دور التلفزيون الأردني في تنمية الوعي الصحي دراسة سوسيولجية (لمحافظة مأدبا)" عام (٢٠٠٥) ودراسة عتران بعنوان "استخدامات واشباعات برامج التوعية الصحية في التلفزيون العماني" عام (٢٠٠٤) ودراسة الرازحى بعنوان "العادات غير الصحية المنتشرة بين طلبة المدارس" عام (٢٠٠٢) ودراسة إمام بعنوان " الأعلام الصحي في مصر" عام ودراسةخطايبه بعنوان "الوعي الصحي في كليات المجتمع الأردني" عام (٢٠٠٠) ودراسة وزارة الصحة الأردنية بعنوان "أثر وسائل الإعلام في التثقيف الصحي لعام ١٩٩٥" عام (١٩٩٦):

ودراسة جامعة جونز هوبكنز الأمريكية بعنوان " الدراسة الأساسية لمستويات المعرفة والاتجاهات والممارسات الخاصة بصحة الأسرة بالأردن عام (٢٠٠٥):

التعليق على الدراسات السابقة:

حظي التلفزيون باهتمام كبير، فضلا عن اقتصار اهتمام بعض الدراسات على عنصر واحد من موضوعات الإعلام الصحي منها الصحة الإنجابية (تنظيم الأسرة) بالإضافة إلى قياس المعرفة بالإمراض المزمنة، ومنها سرطان الثدي وانتشار التدخين، كما ركزت الدراسات السابقة على دراسة القضايا السكانية وانعكاساتها على المجتمع .

كما اهتمت بعض الدراسات المحلية والعربية ببرامج التوعية الصحية في التلفزيون مثل دراستي الدكتور حسين الخزاعي حول دور التلفزيون في تنمية الوعي الصحي ، ومحمد سيد عتران حول استخدامات واشباعات برامج التوعية في الصحية في التلفزيون العماني.

أما هذه الدراسة فأجريت على ثلاثة أحياء من العاصمة الأردنية عمان لقياس دور التلفزيون في التوعية الصحية وركزت الدراسة على رصد شامل لموضوعات التوعية الصحية والوقائية المتعلقة بالإمراض السارية وغير السارية، والوراثية، والصحة الإنجابية (تنظيم الأسرة) وصحة المرأة والطفل، والصحة المدرسية، والغذاء والدواء، بالإضافة إلى التحصين ضد الإمراض ، وجميع الموضوعات التي يتم طرحها في البرامج الصحية الذي يبث من خلال التلفزيون.

منهج الدراسة :استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف دور التلفزيون في التوعية الصحية وسعى الباحثين من خلال هذا المنهج أن يوضحا ويفسرا ويقيما نتائج الدراسة. استخدم الباحثين مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات:

١- المصادر الثانوية: حيث اعتمد الباحثين في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت بالكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، بالإضافة للبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

٢- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، عبر جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على عينة الدراسة ومقدارها (٤٦٣) استبانة، وتم استرداد (٤٥٠) استبانة صالحة للتحليل. تم بناء استبانه حول دور التلفزيون في التوعية الصحية ، وذلك بالاعتماد على أهداف الدراسة ومتغيراتها والرجوع إلى الدراسات السابقة والأخذ بآراء الخبراء والمختصين في هذا المجال كما تم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لأنه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يشير أفراد العينة الخاضعين للاختبار عن مدى موافقتهم على كل عبارة من المتغيرات على النحو التالي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
(٥) درجات	(٤) درجات	(٣) درجات	(٢) درجة	(١) درجة

كما تم **صدق الاستبانة وثباتها** وفق الأسس العلمية المعتمدة كما تم استخدام الاختبارات الإحصائية في برنامج (SPSS)

مناقشة النتائج والتوصيات

سعت دراستنا إلى التعرف على دور البرامج الصحية التلفزيونية في التوعية الصحية، ولتحقيق هذا الغرض تم مناقشة النتائج كالآتي:

١- مدى متابعة الجمهور للبرامج الصحية لغايات التوعية الصحية .

اتضح أن(٦٤.٧٢٪) من عينة الدراسة يتابع البرامج الصحية لغايات التوعية الصحية ، ويبرر الباحثان هذه النسبة لأن الجمهور يتابعون البرامج الصحية لغايات التوعية الصحية ، لأنها تناقش قضايا صحية تهم المجتمع ، حيث تبين من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يحرصون على تذكر مواعيد البرامج الصحية ، أما في حال فاتتهم البرامج الصحية فإنهم يحرصون على متابعة إعادتها في وقتٍ آخر، ومن المثير للاهتمام من وجهة نظر الباحثان أن أفراد

العينة يوصون أسرهم بمتابعة البرامج الصحية لغايات التوعية الصحية. ويرى الباحثان أن هذا يتفق مع نظرية الاستخدامات والإشباعات التي أكدت على أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لكي يشبع احتياجاته، والاحتياجات هنا تتمثل في الوعي والتثقيف الصحي.

٢- **مدى أستفادة الجمهور من البرامج الصحية من معلومات صحية.**

اتضح أن(71.76٪) من عينة الدراسة يستفيدون من البرامج الصحية وهذا يعود إلى أن البرامج الصحية تستضيف أطباء مختصين بالقضايا التي تناقشها مما يشجع المواطنين على الاتصال والاستفادة من خبرات هؤلاء الأطباء. ويعتقد الباحثان أن فائدة الجمهور تصل أقصاها من البرامج الصحية عندما تناقش قضية تمس الواقع الصحي في المجتمع أو تمس قضية تشغل بال المواطنين وهذا ما يحرص عليه القائمون على البرامج الصحية.

كما يرى الباحثان إن المواطن العادي يستطيع الاستفادة من الحلول البسيطة التي تطرحها البرامج الصحية للقضايا الصحية المعقدة التي قد يصادفها المواطنون، حيث يتم استخدام لغة قريبة من المشاهدين في الإجابة عن استفسارات المتصلين الأمر الذي ينعكس بالفائدة على جمهور المواطنين.

إن الفائدة التي يتحصل عليها المواطن الأردني من البرامج الصحية هي فائدة متراكمة، لأنها عادة ما تتناول أي قضية صحية وتعالجها من جذورها فيتم شرح أسبابها وتوضح أساليب الوقاية منها، ومن ثم تفسر الإجراءات المتبعة في حالة الإصابة وكيفية العلاج السليم، وكيفية عدم الإصابة مرة أخرى بنفس المرض. وتتفق هذه النتيجة مع فروض نظرية الغرس الثقافي التي تؤكد أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل تراكمي وليس فجأة من خلال غرس تصورات وقيم لدى المشاهدين حول قضية معينة، وإن عملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من التلفزيون إلى الجمهور المتلقي ولكنها جزء من عملية مستمرة يستفيد منها الجمهور بمرور الوقت.

٣ـ تأثير البرامج الصحية التلفزيونية في مستوى الوعي الصحي لدى المجتمع.

تبين أن (73.93٪) من عينة الدراسة يرون أن هناك أثراً للبرامج الصحية في رفع مستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع كما يرى الباحثان أن البرامج الصحية تساهم في زيادة مستوى التوعية الصحية لدى المواطنين المتابعين لهذه البرامج ، كما أنها تؤثر في المشاهدين بحيث تبين أن (٧٢,٧٪) من أفراد العينة توقفوا عن ممارسة بعض العادات الصحية السيئة بسبب توجيهات وإرشادات وردت عبر البرامج الصحية ، كما أن (٧٤,٩٪) اكتسبوا عادات صحية أفضل بفضل المعلومات الواردة في البرامج الصحية.

وهذا ينسجم مع نظرية الغرس الثقافي التي أكدت على أن التلفاز يعد أداة للتنشئة الاجتماعية، وأنه ينمي مفاهيم وسلوكيات جديدة في المجتمع، ويساعد أفراده في التخلص من عادت قديمة غير صحيحة.كما تتفق هذه النتيجة مع افتراضات نظرية الغرس الثقافي التي تشير إلى أن المشاهدين يميلون إلى تبني المعتقدات التي تعرض من خلال التلفاز وتخص واقعهم، ويصبحون أكثر إدراكا للواقع الاجتماعي بشكل يتفق مع الصورة المعروضة لهذا الواقع في التلفاز.

٤ـ آراء واتجاهات المجتمع الأردني نحو دور البرامج الصحية فى عملية التوعية الصحية.

تبين أن (72.6٪) من عينة الدراسة يرون أن البرامج الصحية تؤدي دورا مهماً في عملية التوعية الصحية لدى أفراد عينة الدراسة. ويمكن الاستدلال على صحة هذه النتيجة من خلال استجابات أفراد العينة الذين أكدوا بنسبة متوسطة إلى مرتفعة أن البرامج الصحية زادت من توعيتهم بقضايا معينة مثل:

١) مبادئ التغذية السليمة.

٢) أهمية النظافة، ومخاطر التلوث.

٣) كيفية الحفاظ على رشاقة الجسم والوزن المثالي.

٤) مبادئ الإسعافات الأولية.

٥) نشر التوعية حول مخاطر بعض الظواهر الصحية السلبية مثل التدخين.

٦) الأمراض المستجدة وكيفية اكتشافها والوقاية منها.

وهذا يتفق مع افتراضات نظرية الاستخدامات والاشباعات التي ترتئي أن الجمهور يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم حول قضايا تؤرقهم، وتعتبر القضايا الصحية من القضايا التي تشغل بال مختلف شرائح المجتمع الأردني، بالتالي فإنه يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية احتياجاته حول التوعية الصحية.

٥- درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية

اتضح أن (73.38٪) من عينة الدراسة يثقون في مستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية ، وهذا يعود من وجهة نظر الباحثين إلى أن القائمين على البرامج الصحية يستضيفون خبراء على درجة عالية من الخبرة والكفاءة المهنية، وتخلو مشورتهم الطبية من مغالطات طبية قد تضر جمهور المشاهدين.وما يفسر هذه الدرجة من الثقة ومصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية أن المعلومات التي يتم طرحها في البرامج الصحية يتم مراجعتها بشكل جيد.

وما يزيد من ثقة عينة الدراسة بمستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية إن القائمين على البرنامج من المختصين الذين هم على درجة عالية من الخبرة والكفاءة المهنية.وهذا يتفق مع ما أكّد عليه (Merton & Julie, 2001) من أن وسائل الإعلام تزوّد أفراد المجتمع بالمعلومات الموثوقة عن القضايا والمواقف المختلفة وتحديد الاتجاهات، وبهذا فهي تلعب دورا بارزاً في تعزيز التوعية الصحية لدى كافة الفئات في المجتمع.

التساؤل الثاني:

ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = α) بين دور التلفزيون في التوعية الصحية تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، الطبقة الاجتماعية، العمر، عدد أفراد الأسرة، المهنة)؟

فيما يلي مناقشة هذا السؤال حسب متغيراته كما يلي:

أولا: النوع الاجتماعي.

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = α) بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في دور التلفزيون الأردني في التوعية الصحية حيث كانت الإناث أكثر متابعة للبرامج الصحية لغايات التثقيف الصحى من الذكور، وهذا بسبب طبيعة المجتمع الأردني الذي تقضي المرأة فيه أغلب وقتها في البيت، بالتالي كانت فرصة المرأة في متابعة البرامج الصحية أكثر من الرجل.كما تبين أن مدى أستفادة الإناث من البرامج الصحية من معلومات صحية أكثر من الذكور وهذا يعود إلى أن الإناث يتابعن البرامج الصحية أكثر من الذكور كما اتضح في النقطة السابقة.كما تبين أن تأثير البرامج الصحية في التوعية الصحية من وجهة نظر الإناث أكثر من الذكور، وهذا مرده إلى أن الإناث يتابعن البرامج الصحية بشكل أكبر ولديهن القدرة على تقييمه وتوضيح مدى أثره في التثقيف الصحي أكثر من الذكور. كما تبين أن آراء وأتجاهات الإناث نحو دور البرامج الصحية فى عملية التوعية الصحية تختلف عن الذكور لأن كلاً منهما له وجهة نظره الخاصة حول الموضوع ففي الوقت الذي ترى فيه النساء أن هناك تأثير بدرجة مرتفعة للبرامج الصحية ، يعتقد الرجال أن هناك أثراً متوسطاً وليس كبيراً جداً للبرامج الصحية فى عملية التوعية الصحية . كما تبين أن درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية تختلف بين الذكور والإناث وكانت أعلى عند

الإناث.

ثانيا: متغير المؤهل العلمي.

تبين أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة باختلاف مؤهلاتهم العلمية في مدى متابعتهم البرامج الصحية لغايات التوعية الصحية ، وهذا يدل من وجهة نظر الباحثين على أن الجمهور الأردني بمختلف مستوياته التعليمية يهتم بالبرامج الصحية ويحرص على متابعتها الأمر الذي يدلل على أن طبيعة الرسالة الإعلامية الموجهة في البرامج الصحية هي مناسبة لمختلف أفراد المجتمع الأردني على اختلاف مستوياته التعليمية.

كما تبين أن الجمهور وعلى اختلاف مؤهلاتهم العملية يستفيدون من البرامج الصحية من معلومات صحية، وهذا يؤكد على أن القضايا التي يتم طرحها في البرامج الصحية تتضمن فائدة لشتى شرائح المجتمع الأردني مهما كان مؤهلهم العلمي. وتبين أنه لا توجد فروق بين أفراد المجتمع الأردني باختلاف مؤهلاتهم العلمية حول تأثير البرامج الصحية في التوعية الصحية ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الأردني، وهذا يدلل من وجهة نظر الباحثان على أن ا البرامج الصحية تؤثر في معظم مشاهديه حتى وإن كان بينهم فروق في التأهيل العلمي.كما اتضح أن آراء وأتجاهات مشاهدي البرامج الصحية نحو دورها فى عملية التوعية الصحية باختلاف مؤهلاتهم العلمية متقاربة، وإن هذا الاتفاق بين أفراد عينة الدراسة من جمهور متابعي البرامج الصحية على دور هذه البرامج فى عملية التوعية الصحية ينطلق من قدرة البرامج الصحية على لعب دور هام في توعية المواطن بالقضايا الصحية التي تطرأ في المجتمع الأردني.

وعلى جانب آخر تبين وجود فروق بين أفراد العينة باختلاف مؤهلاتهم العلمية في درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية ، وكان حملة شهادة البكالوريوس أكثر ثقة بمصداقية المعلومات الواردة في البرامج الصحية من غيرهم من أصحاب المؤهلات

الأخرى.

ثالثا : متغير الطبقة الاجتماعية.

بينت النتائج أن الأفراد من مختلف الطبقات الاجتماعية يتابعون البرامج الصحية لغايات التوعية الصحية ، وهذا مرده من وجهة نظر الباحثان إلى أن البرنامج ليس موجهاً لطبقة اجتماعية دون أخرى، ويهتم بجميع شرائح المجتمع الأردني. واتضح أن أفراد المجتمع الأردني باختلاف طبقاته الاجتماعية يستفيدون من المعلومات الصحية في البرامج الصحية ، وهذا يدل من وجهة نظر الباحثان على أن البرامج الصحية تناقش قضايا مفيدة لمختلف شرائح المجتمع الأردني. وتبين أن هناك تأثيراً البرامج الصحية في التوعية الصحية لدى المجتمع الأردني باختلاف شرائحه الاجتماعية، لأن نتائج البرامج الصحية تنعكس على جميع طبقات المجتمع الأردني، فالقضايا الصحية تؤثر في مختلف المواطنين مهما كانت الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

ويتفق أفراد المجتمع الأردني من عينة الدراسة حول الدور المهم الذي يلعبه برنامج صحتك بالدنيا في عملية التوعية الصحية ، وهذا يعود إلى الأثر الذي تركه البرنامج على مختلف طبقات المجتمع الأردني في تغيير بعض العادات الصحية الخاطئة وإكسابهم عادات صحية صحيحة تتناسب مع المستجدات في شؤون الصحة العامة. وكانت درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحتك بالدنيا من وجهة نظر مختلف الطبقات الاجتماعية في عينة الدراسة متقاربة، وهذا يعزز من مصداقية هذه البيانات التي يتم التأكد منها من قبل معدي البرامج الصحية وبسبب حرصهم أيضاً على استضافة مختصين مشهود لهم بالكفاءة في تخصصاتهم.

رابعا : متغير العمر.

بينت النتائج أن أفراد المجتمع من ذوي الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) يتابعون أكثر من غيرهم البرامج الصحية لغايات التوعية الصحية ، وهذا يعود إلى امتلاكهم الوقت الكافي لمتابعة البرنامج، بالإضافة إلى

اهتمامهم أكثر من غيرهم من الفئات العمرية بهذه النوعية من البرامج.

واتضح أن الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) تستفيد من البرامج الصحية من معلومات صحية أكثر من غيرها، لأنهم يهتمون بالقضايا التي تعرض في هذه البرامج، وربما يعود هذا الأمر إلى أنهم في هذا العمر ربما يكونون عرضة إلى الأمراض أكثر من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى بالتالي تكون استفادتهم من الاستشارات الطبية أكثر من غيرهم. وكان هناك فروق في وجهات نظر أفراد العينة باختلاف أعمارهم في تأثير البرامج الصحية في التوعية الصحية ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الأردني، وكانت الفروق أيضا لصالح الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة)، وهذه الفئة العمرية لديها قدرة على تقييم تأثير البرامج الصحية في التثقيف ومستوى الوعي الصحي، نظرا لمتابعتهم الدائمة له، ونظراً لاستفادتهم من القضايا الصحية التي تُطرح في البرامج الصحية. وكان هناك اختلاف في آراء واتجاهات المجتمع الأردني نحو دور البرامج الصحية في عملية التوعية الصحية باختلاف فئاتهم العمرية، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة).وعلى جانب آخر كانت درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية متقاربة لدى جميع أفراد العينة باختلاف أعمارهم.

خامسا : متغير عدد أفراد الأسرة

بينت النتائج أنه توجد اختلافات بين عينة الدراسة في مدى متابعتهم البرامج الصحية لغايات التوعية الصحية باختلاف عدد أفراد الأسرة، وكانت الفروق لصالح فئة (أكثر من ٨ أفراد)، وربما يعود هذا الأمر إلى أن الأسر ذات العدد الكبير من الأفراد يكون لدى أولياء الأمور اهتمام أكبر بالقضايا الصحية التي قد تصيب أياً من أفراد الأسرة الكبيرة. واتضح أنه لا توجد فروق بين الأسر باختلاف عدد أفرادها في الاستفادة من البرامج الصحية من معلومات صحية، وهذا يؤكد على أهمية القضايا التي يتم

طرحها في البرامج الصحية. واتضح أيضاً أن تأثير البرامج الصحية في التوعية الصحية ومستوى الوعي الصحي كان أعلى لدى أفراد العينة الذين تتكون أسرهم من أكثر من ثماني أفراد، لأنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة زادت احتمالية تعرض أحد أفرادها للإصابة بمرض ما وبالتالي تزداد اهتمامات الأسر بمثل هذه النوعية من البرامج.

كما تبين أن أتجاهات أفراد العينة الذين تتكون أسرهم من أكثر من ثماني أفراد نحو دور البرامج الصحيةفى عملية التوعية الصحية كانت أعلى من غيرهم، وهذا بسبب متابعتهم التي كانت أكثر من غيرهم من الأسر البرامج الصحية.كما اتضح أن درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية أعلى لدى أفراد العينة الذين تتكون أسرهم من أكثر من ثماني أفراد.

سادسا : متغير المهنة

بينت النتائج أن موظفي القطاع العام يتابعون البرامج الصحية لغايات التوعية الصحية أكثر من غيرهم من باقي الفئات. و تبين أن موظفي القطاع العام يتابعون البرامج الصحية بالدنيا للاستفادة من معلومات صحية أكثر من غيرهم، كما يتضح إن تأثير البرامج الصحية في مستوى الوعي الصحي كان أعلى لدى موظفي القطاع العام.

إضافة إلى ذلك فقد تبين إن اتجاهات أفراد العينة من موظفي القطاع العام نحو دور البرامج الصحية فى عملية التوعية الصحية كانت أعلى من غيرهم.واتضح أيضاً إن درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرامج الصحية أعلى لدى موظفي القطاع الخاص.